@ 47 @ (^ أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين (53) يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على) * * * * ولأهل اليمن أمر عظيم في الفتوح التي وقعت في الإسلام ، وقد صح عن النبي أنه قال : ' الإيمان يمان ، والحكمة يمانية ' وقيل : أراد بالآية : قوما كان أكثرهم من أهل اليمن ؛ فتحوا القادسية في زمان عمر . والأول أصح (^ أذلة على المؤمنين) ليس من الذل ، وإنما هو من الذلة ، وهي اللين . .

وقوله : (^ أعزة على الكافرين) ليس من العز وإنما هو من العزة ؛ وهي : الشدة ، يعني : أن جانبهم لين على المؤمنين ، شديد على الكافرين ، وقرأ ابن مسعود : ' أذلة على المؤمنين غلظاء على الكافرين ' وهي معنى القراءة المعروفة . .

(^ يجاهدون في سبيل ا لا يخافون لومة لائم) يعني : لا يخافون في ا لوم الناس ، وروى ابن مسعود عن النبي أنه قال : ' من أراد الجنة لا شك ، فلا يخاف في ا لومة لائم ' (^ ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم) . .

قوله - تعالى - : (^ إنما وليكم ا ورسوله) هذا راجع إلى قوله : (^ لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) لما منعهم من موالاة اليهود والنصارى ، دعاهم إلى موالاة ا ورسوله . .

(^ والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) يعني : مصلون ؛ إلا أنه خص الركوع تشريفا ، وقيل : معناه : خاضعون ، وقال السدي : - وهو رواية عن مجاهد - إن هذا أنزل في علي بن أبي طالب ، كان في الركوع ، ومسكين